

# العراق

## وقائع ورشة العمل<sup>1</sup>

التاريخ: 14-15 ديسمبر 2021

الوقت: 9:00 – 14:00 بتوقيت بغداد (افتراضي وحضوري)

استضافت الورشة هيئة رعاية الطفولة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالتعاون مع اللجنة الدولية للإغاثة ومنظمة إنقاذ الطفل واليونيسف. قدم الدعم المالي كل من اللجنة الدولية للإغاثة ومنظمة إنقاذ الطفل واليونيسف.

### المشاركون

- قدم العديد من المسؤولين التنفيذيين الحكوميين رفيعي المستوى مداخلات ضمن أعمال ورشة العمل في مراحل مختلفة من التخطيط (هما في ذلك مراجعة جدول الأعمال وتحديد النطاق، إلخ)، منهم الدكتور حامد خلف، مستشار رئاسة الوزراء والمدير التنفيذي للجنة العليا لتطوير التعليم، والسيدة غادة الرافعي، مديرة مكتب هيئة رعاية الطفولة.
- كانت هنالك مشاركة واسعة من جهات فاعلة في مجال تنمية الطفولة المبكرة في العراق، وكانت هناك مشاركة قوية بشكل خاص من قبل ممثلي القطاع العام والمنظمات المحلية. كان عدد المشاركين 38 يمثلون مجموعات أصحاب المصلحة التالية:
  - « حكومة: رئاسة الوزراء / مجلس الوزراء، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، هيئة رعاية الطفولة (ككيان تابع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية)، وزارة التربية والتعليم، وزارة التعليم العالي، وزارة الصحة، وزارة الثقافة، وزارة التخطيط، وزارة الشباب والرياضة
  - « أوساط أكاديمية ومنظمات محلية: جامعة بغداد، جامعة ديالى، مؤسسة أم اليتيم، منظمة التراث الثقافي
  - « منظمات دولية: هيئة الإنقاذ الدولية، غوث الأطفال، اليونيسف، منظمة الصحة العالمية
  - « شبكات: الشبكة العربية للطفولة المبكرة
  - « جهات أخرى: ممثل عن السفارة الأمريكية، ممثلون عن الإعلام، ومنسق مجموعة التعليم.

### الجلسة الافتتاحية

- قدم الكلمات الافتتاحية كل من كبار المسؤولين الحكوميين التاليين:
  - « نائب وزير العمل والشؤون الاجتماعية د. عبير الجلبلي
  - « مستشار رئاسة الوزراء والمدير التنفيذي للجنة العليا لتطوير التعليم د. حامد خلف
- أضاءت الكلمات الافتتاحية على القيمة الاستراتيجية التي تضعها الحكومة على تنمية الطفولة المبكرة، مؤكدة على الحاجة إلى الاستثمار في السنوات الأولى كخطوة رئيسية في تطوير رأس المال البشري اللازم للبلد في المستقبل، وعلى الجهود الحالية التي تبذلها الحكومة العراقية وشركاؤها لتطوير استراتيجية شاملة لتنمية الطفولة المبكرة في البلد، وتوقيت هذا الجهد (ورشة العمل) لاستكمال ما تم تطويره أصلاً كمسودة.
- أكدت د. عبير على الحاجة إلى تطوير المزيد من البرامج التي تستهدف الطفولة داخل كل قطاع/وزارة، بالإضافة إلى الجهود التي بذلت في الماضي لتخصيص المزيد من التمويل/الأموال لبرامج تنمية الطفولة المبكرة. كما كررت الحاجة إلى تسويق وتعاون أقوى بين مختلف الوكالات/الكيانات الحكومية لتقديم خدمات مكتملة عبر تواصل أمتن.
- شملت الجلسة الافتتاحية كذلك عروضاً مسجلة مسبقاً باللغة العربية من إعداد منظمة الصحة العالمية واليونيسف عن إطار عمل الرعاية في مرحلة التنشئة، بالإضافة إلى عرض من الشبكة العربية للطفولة المبكرة عن أزمة الطفولة المبكرة من منظور إقليمي.

1 ي معلومات حول ورش العمل الأخرى في السلسلة ، تفضل بزيارة: [https://nurturing-care.org/events/arabic\\_advancing-nurturing-care-in-humanitarian-settings/](https://nurturing-care.org/events/arabic_advancing-nurturing-care-in-humanitarian-settings/)

## الإطار

- منذ البداية، جرى تأطير ورشة العمل ربطاً بالإجراءات الاستراتيجية الموضوعية في إطار الرعاية في مرحلة التنشئة وكذلك بالجهود والخطط الوطنية الحالية، تحديداً (مسودة) الاستراتيجية الوطنية لتنمية الطفولة المبكرة.
- بذلت الحكومة العراقية واليونيسف وشركاء آخرون جهوداً كبيرة على مدى السنوات الأربع الماضية من أجل تطوير استراتيجية شاملة لتنمية الطفولة المبكرة (2022-2031) للبلاد.
- في نهاية عام 2021، لم تكن قد تمت بعد المصادقة على الاستراتيجية من قبل رئيس الوزراء/الحكومة العراقية علماً أنّها في صيغتها النهائي.
- أدت الانتخابات الرئاسية العراقية التي أُجريت في أكتوبر 2021 وما تلاها من تأخيرات في تشكيل حكومة جديدة إلى مزيد من توقف التقدم في إقرار الاستراتيجية.
- أظهر عرض الدكتور حيدر غالي من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية حول مسودة الاستراتيجية التحديات المتعددة التي تؤثر على تنمية الطفولة المبكرة في العراق بما في ذلك التشريعية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية.
- تناولت أهداف مسودة الإستراتيجية التي قدمها د. حيدر الأبعاد التالية لتنمية الطفولة المبكرة في العراق: التشريع، الدمج والمساواة، الاستدامة، ضمان الجودة، التنسيق والوعي المجتمعي، بناء القدرات، الرصد والتقييم، الموارد البشرية والمالية.
- تناولت البرامج البارزة في العرض خمسة مجالات (الإدارة والجودة والمناهج وبناء القدرات والعمل المجتمعي) عبر أربعة قطاعات (التعليم العالي والتعليم والصحة والعمل) وقطاع "مشترك" لما مجموعه 43 برنامجاً و108 مبادرة.
- تناول العرض أيضاً آليات تفعيل الاستراتيجية ورصدها، بما في ذلك إنشاء هيكل إبلاغ ولجان جديدة.
- عرض رئيس هيئة رعاية الطفولة بعد ذلك خبرات الهيئة في التنسيق بين وكالات حكومية مختلفة والدور الذي تلعبه في سياسة وتشريعات الطفولة، مسلطاً الضوء على بعض التحديات التي تواجهها الهيئة في افتقارها إلى الاستقلالية في صنع القرار ونقص الموارد المالية المخصصة لأشغالها.
- أدخلت الهيئة العديد من الأعمال المرتبطة بالسياسات التي كانت تجربها إلى مسودة الاستراتيجية ولحظت إطلاق خطة عمل وطنية لحماية الطفل (2022-2025) كانت الهيئة قد قادت تطويرها في العام الماضي.

## مخرجات ورشة العمل والأولويات

- جمعت جلسات العمل المنفصلة في اليوم الأول المشاركين تحت ثلاثة من الإجراءات الإستراتيجية الخمسة المدرجة في إطار عمل الرعاية في مرحلة التنشئة: (1) خلق الإرادة السياسية والاستثمار لتنمية الطفولة المبكرة في العراق، (2) تعزيز البرامج لضمان حصول جميع الأطفال على الرعاية في مرحلة التنشئة، (3) الرعاية في مرحلة التنشئة لإدارة بيانات تنمية الطفولة المبكرة. ما يلي ملخص عن المناقشات والإجراءات ذات الأولوية التي انبثقت عن مجموعات العمل.

### المجموعة 1: خلق الإرادة السياسية والاستثمار لتنمية الطفولة المبكرة في العراق

- كان هنالك تركيز قوي على مسائل متعلقة بإدارة قطاع تنمية الطفولة المبكرة خلال المناقشة في هذه المجموعة. على سبيل المثال، رأى المشاركون أن افتقار هيئة رعاية الطفولة الاستقلالية يمثل مشكلة، مشيرين إلى ضرورة قيام أي منظمة تتمثل مهمتها في إدارة تنمية الطفولة المبكرة بتقديم تقارير مباشرة إلى الهيئات التنفيذية الحكومية (مثل رئيس الوزراء) وليس كما هو الحال الآن تحت إشراف وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.
- بالإضافة إلى ذلك، لاحظ المشاركون بعض التبعات السلبية لجهود اللامركزية الأخيرة على المستوى الوطني في ما يتعلق بالحكومة والاستقلالية وتقديم الخدمات في نهاية المطاف. كما سلط المشاركون الضوء على الدور الذي يمكن أن يلعبه القطاع الخاص في تقديم الخدمات والحاجة إلى نهج أكثر شمولية يضم فاعلين من القطاع الخاص في تقديم/إيصال الخدمات.
- بالنسبة إلى الحكومة، رأى المشاركون الحاجة إلى إنشاء أو تفعيل مجلس أعلى يحكم مسائل تنمية الطفولة المبكرة عبر القطاعات على أن يشمل أيضاً تمثيلاً من المجتمعات المحلية لمواجهة بعض التحديات المذكورة. لم يحدد المشاركون ما إذا كان من الممكن أن تلعب هيئة رعاية

الطفولة الحالية هذا الدور في المستقبل.

- في ما يتعلق بالأولويات رفيعة المستوى التي يتعين تناولها في إطار هذا الموضوع، سلط المشاركون الضوء على ضرورة الملحة لتأييد استراتيجية تنمية الطفولة المبكرة وآلياتها التشغيلية المقترحة.
- موضوع آخر برز يتعلق بتبني وتفعيل تشريعات تنمية الطفولة المبكرة في العراق التي تضمن حقوق الطفل على الصعيد الوطني وبما يتماشى مع الاتفاقيات العالمية.

شددت الإجراءات الأولوية التي تمحورت حولها هذه النقاشات على الحاجة إلى مناصرة/مناداة تركز على تنمية الطفولة المبكرة داخل الحكومة، مع "تسليط ضوء" محدد على وكالات أو أفراد يدافعون عن مسائل تنمية الطفولة المبكرة ضمن الحكومة.

## المجموعة 2: تعزيز البرامج لضمان حصول جميع الأطفال على الرعاية في مرحلة التنشئة

- لحظ المشاركون تحديات أساسية مرتبطة بضعف الموارد المالية وعدم فعالية المخصصات لخدمات تنمية طفولة مبكرة عديدة مقدمة (تركيز قوي على التعليم وأقل على الصحة) بالإضافة إلى البنية التحتية الضعيفة التي تُقدّم غيرها هذه الخدمات.
- كانت الإجراءات ذات الأولوية في كل قطاع على النحو التالي:

« التعليم المبكر: كانت هنالك حاجة لتناول التحديات المتعلقة بناحية العرض من خلال توسيع برامج الجهوزية للمدرسة بحيث تشمل البلد بأكمله والاستثمار في البنية التحتية (المادية) لمرحلة ما قبل المدرسة لتوسيع المراكز التي تقدم خدمات التعليم المبكر. إلى ذلك، رأى المشاركون أن هناك حاجة لتحفيز الطلب على خدمات ما قبل المدرسة من خلال زيادة الوعي المجتمعي بأهمية تنمية الطفولة المبكرة عبر القنوات الإعلامية ووسائل الإعلام.

« الصحة: أبرز المشاركون الحاجة إلى تنفيذ أوسع لبرامج تنمية الطفولة المبكرة في مراكز الرعاية الصحية الأولية في جميع أنحاء البلاد دون الخوض في الكثير من التفاصيل.

« الإعاقة والدمج: موضوع آخر يتعلق بالإعاقة والدمج والحاجة إلى الفحص المبكر قبل الدخول إلى المدرسة ونهج أكثر شمولية للأطفال ذوي الإعاقة (في المدارس) فضلاً عن الحاجة إلى بذل جهود مشتركة بين وزارات التربية والصحة للفحص في سن مبكرة.

شددت الإجراءات الأولوية التي برزت خلال هذه النقاشات التحديات الأساسية المتعلقة بمسائل البنية التحتية والوصول، وبشكل أقل مسائل جودة الخدمة المقدمة. مع ذلك، تناول المشاركون الجودة بشكل أساسي من زاوية بناء قدرات العمال والمعلمين في قطاع التعليم.

## المجموعة 3: الرعاية في مرحلة التنشئة لإدارة البيانات المتعلقة بتنمية الطفولة المبكرة

- لحظ المشاركون عدم دقة بعض البيانات التي يتم جمعها حالياً عبر القطاعات، بما في ذلك بيانات الالتحاق بالمدارس وبيانات النتائج الصحية. وأشار المشاركون إلى استخدام هذه البيانات في صنع السياسات والتحليلات الاستراتيجية في كل قطاع من القطاعات المعنية.
- مع هذا، أشار المشاركون في هذه المجموعة إلى الحاجة إلى قاعدة بيانات موحدة تحافظ على بيانات خاصة بتنمية الطفولة المبكرة عبر القطاعات على أن تتمركز في وزارة التخطيط بالتنسيق مع هيئة رعاية الطفولة، وسيكون التعداد حسب رأي المشاركين نقطة انطلاق مفيدة في هذا الصدد.
- أكد المشاركون أيضاً على الحاجة إلى تطوير مؤشرات خاصة بتنمية الطفولة المبكرة على مستوى البلد مرتبطة بالمؤشرات العالمية والإقليمية، مع تركيز خاص على مؤشرات الإعاقة/الدمج في تنمية الطفولة المبكرة.

تضمنت الإجراءات ذات الأولوية في هذا المجال الحاجة إلى بناء قدرات جمع البيانات وإدارتها وتحليلها من أجل الحصول على بيانات موثوقة لاتخاذ القرار بالإضافة إلى حملات توعية تستهدف الأسر لتسجيل بياناتها الشخصية في قواعد البيانات الحكومية.

على عكس الأماكن الأخرى التي عُقدت فيها ورشات العمل، خصصت ورشة العمل في العراق جلسات فرعية أخرى في اليوم الثاني تناولت مسائل الحوكمة المشتركة في العراق (مع تركيز على التنسيق والتنفيذ والمراقبة والتقييم)، وسلّطت الضوء على مناقشات مهمة حول تنفيذ السياسات ذات الصلة بواضعي السياسات الذين من المتوقع أن يصادقوا على مسودة استراتيجية تنمية الطفولة المبكرة.

### الإجراءات ذات الأولوية لمعالجة تحديات التنسيق:

- تكثيف الاجتماعات والنقاشات والتنسيق (عمودياً وأفقياً) بين الفاعلين في تنمية الطفولة المبكرة ضمن إطار عمل أو آلية مؤسسية
- إنشاء مجلس أعلى لشؤون/مسائل الطفولة مستقل وممول تمويلًا جيدًا وقادر على قيادة مسائل التنسيق عبر القطاعات
- تشكيل لجان فنية عبر القطاعات وعبر المنظمات لمعالجة تقديم خدمات تنمية الطفولة المبكرة على أن تشمل ممثلين من المجتمع المدني والقطاع الخاص.

### الإجراءات ذات الأولوية لمعالجة تحديات التمويل:

- تخصيص تمويل محدد لبرامج تنمية الطفولة المبكرة وتقديم الخدمات في ميزانيات الوزارة و/أو توسيع المخصصات المالية في الميزانيات الحالية
- إنشاء صندوق لتنمية الطفولة المبكرة يشمل مساهمات من ضرائب محددة مفروضة (كمعدلات ضرائب ثابتة من عائدات التصدير)

### الإجراءات ذات الأولوية لمعالجة تحديات المراقبة والتقييم:

- تشكيل لجان فنية للرصد والتقييم ترافق تنفيذ برنامج تنمية الطفولة المبكرة على المستويين الوطني والوزاري.
- إنشاء حلقات/آليات للرصد والتعلم بين نتائج الرصد والتقييم واستراتيجية تنمية الطفولة المبكرة.

## الإجراءات ذات الأولوية

الهدف 1: خلق الإرادة السياسية وزيادة الاستثمار في الطفولة المبكرة

الشركاء	مصدر التمويل والدعم التقني	التاريخ المحدد لإنهاء النشاط	الجهة المسؤولة	وصف مختصر للنشاط
وزارات ذات صلة منظمات مجتمع مدني	وزارات ذات صلة وكالات أمم متحدة القطاع الخاص خلق صندوق خاص لتنمية الطفولة المبكرة تخصيص منظومة ضرائبية خاصة أو نسب من إيرادات النفط		الوزارات ذات الصلة منظمات المجتمع المدني	1-1 وضع الطفولة المبكرة على رأس أولويات الحكومة العراقية من خلال استراتيجية واضحة وحملات مناصرة
وزارات ذات صلة منظمات مجتمع مدني	وكالات حكومية ومجتمعية	2025 - 2022	الوزارات ذات الصلة منظمات المجتمع المدني	2-1 تشكيل مجلس أعلى للطفولة المبكرة في العراق

الهدف 2: تدعيم الخدمات لضمان حصول كافة الأطفال على الرعاية في مرحلة التنشئة

الشركاء	مصدر التمويل والدعم التقني	التاريخ المحدد لإنهاء النشاط	الجهة المسؤولة	وصف مختصر للنشاط
وزارات ذات صلة منظمات مجتمع مدني	وزارات ذات صلة منظمات دولية القطاع الخاص خلق صندوق خاص لتنمية الطفولة المبكرة تخصيص منظومة ضرائبية خاصة أو نسب من إيرادات النفط الإعلام	2025 - 2022	الوزارات ذات الصلة منظمات المجتمع المدني	2-2 تطوير البنى التحتية والمراكز الصحية وزيادة عدد الحضانات ورياض الأطفال وضمان شمل المراكز الصحية برامج الطفولة المبكرة

الهدف 3: تحسين إدارة البيانات والمعلومات في مجال تنمية الطفولة المبكرة

الشركاء	مصدر التمويل والدعم التقني	التاريخ المحدد لإنهاء النشاط	الجهة المسؤولة	وصف مختصر للنشاط
وزارات ذات صلة منظمات مجتمع مدني	الحكومة منظمات دولية خبراء	2025 - 2022	وزارة التخطيط هيئة رعاية الطفولة	1-3 إعداد قاعدة بيانات للطفولة المبكرة مع مؤشرات
وزارات ذات صلة منظمات مجتمع مدني	الحكومة / منظمات دولية / خبراء	2025 - 2022	وزارة التخطيط هيئة رعاية الطفولة	2-3 إجراء دراسات ميدانية وبحوث متخصصة